المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 10، عدد 4، 2014، 517- 529

دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة

عصمت حسن العقيل* وحسن أحمد الحياري**

تاريخ تسلم البحث 2014/4/29 تاريخ قبوله 2014/11/13

ملخص: هدفت الدراسة التعرف إلى دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وتكوّنت عينة الدراسة من (371) عضو هيئة تدريس في الكليات العلمية والإنسانية، في الجامعات الأردنية (جامعة اليرموك، جامعة آل البيت، جامعة جدارا، وجامعة إربد الأهلية)، تمّ اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية. ولتحقيق أهداف الدراسة، أعد الباحثان استبانة تكونت بصورتها النهائية من (28) فقرة.وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ أبرز قيم المواطنة التي تسعى الجامعات إلى ترسيخها لدى منتسبيها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس هي: الولاء والانتماء للوطن، وحب الوطن والحرص على أمنه واستقراره. كما بينت الدراسة أنّ درجة إمكانية قيام الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة متوسطة على الأداة ككل، حيث حصل على متوسط حسابي بلغ (3.31). وبينت الدراسة أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) حول مدى إمكانية الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة تعزى لأثر نوع الجامعة ونوع الكلية، وجاءت الفروق لصالح الجامعات الخاصة. في حين أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الكلية.

وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحثان عدداً من التوصيات؛ منها: تبني الجامعات في فلسفاتها التربوية لقيم المواطنة وتفعيلها نظرياً وتطبيقياً داخل مؤسساتها، وأن يكون للجامعات دور في تفعيل نظام المساءلة والرقابة للقضاء على الفساد داخل الجامعات، وتطبيق الأنظمة والقوانيين والقضاء على الواسطة والمحسوبية.

الكلمات المفتاحية: القيم، المواطنة،الانتماء، الولاء، حقوق الانسان، الاغتراب، المشاركة السياسية.

مقدمة: تعد المواطنة الصالحة من أسمى الاهداف العليا للمجتمعات الإنسانية على أختلاف مدارسها الفكرية ومنابعها الفلسفية، لما تعكسه تلك المواطنة من أثار إيجابية على جميع أهداف المجتمعات.

أصبحت المواطنة من القضايا التي تفرض نفسها بقوة عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية الأنسانية ومشاريع الإصلاح والتطوير الشاملة بصفة عامة، والمواطنة بمفهومها الواسع تعني الصلة بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت، ويرتبط بها جغرافياً وتاريخياً وثقافياً. ويعد ازدياد الشعور بالمواطنة من التوجهات المدنية الأساسية التي من أهم مؤشراتها الموقف من احترام القانون والنظام العام، والموقف من ضمان الحريات الفردية واحترام حقوق الإنسان، والتسامح وقبول الآخروحرية التعبير وغيرها من المؤشرات التي تمثل القيم الأساسية للمواطنة مهما أختلفت المنطلقات الفكرية والفلسفية لهذا المجتمع أو ذاك (أبو حشيش،2010).

* أصول التربية، وزارة التربية والتعليم الأردنية، الأردن.
** قسم أصول التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، اربد، الأردن.

The Role of the Jordanian Universities in Supporting the Values of Citizenship

Ismat Alaqeel, *Ministry of Education, Jordan.*

Hassan Alhyary, *Yarmouk University, Jordan*

Abstract: The study aimed to investigate The role of the Jordanian universities in supporting the values of citizenship from the faculty members perspective, The study sample included (371) faculty in the humanitarian and scientific colleges, in the Jordanian universities (Yarmouk, Al-Albiet, Jadara, Irbid private university). who were chosen randomly. To achieve the objectives the researcher prepared a questionnaire made up of (28) items.

The study results showed that the most important citizenship values the Jordanian universities try to instill at its members and workers from the faculty members perspectives: home loyalty, patriotism and keeping it safe. Also showed that the feasibility of support of such values from the faculty members perspectives were moderate generally, with a mean of (3.31). the results showed that there are statistical (α= 0.05) due to university type, and for the benefit of the private universities, the results also showed that there are statistical (α= 0.05) due to college type.

Upon the past results the researchers recommended the following: adopting the values of citizenship in the educational philosophies of Jordanian universities and practicing it inside its departments,The role of the universities in increasing the value of citizenship, duning there blans and courses which result increasing batrionism.

Keywords: Values, Citizenship,belonging, Loyalty, Human Rights, Alienation,PoliticalParticipation

لا تقوم المواطنة على أساس تمتع الفرد بحقوقه في مجتمع ما، ولكنها تعني الشراكة المجتمعية في المشروع الوطني للنهضة والتنمية، ومن ثم فهي تعني بمدى اظطلاع الفرد بمسؤولياته للوفاء بحق الوطن، وتحمل الفرد لمسؤولياته مع مجموع أبناء المجتمع تجاه معدلات التنمية والنهضة الحضارية في مجتمعه ولذا فإن سلوك المواطنة يتحدد بمرجعية الانتماء الوطني، لذلك يلتقي المفهوم الأسمى للمواطن مع المفهوم الأسمى للإنسان عند مفهوم "المواطنة"، وبذلك يزيد المواطن اقترابًا من أسمى مفهوم للإنسانية، فتصبح المواطنة إنسانية مضافًا إليها التعلق بشخص آخر يشاركه في الوطن، ويقتسم معه مسؤوليات العمل، وبناء المستقبل، ففي المواطنة تفاعل، وبها يكون معنى الشعب وقيمة الأمة، فالمواطن هو صاحب المسئولية تجاه قضايا مجتمعه واشكالياته، وفي حسن تكوينه يكون العقل الذي يفكر به الوطن، والقلب الذي ينبض في الوطن، واليد التي تحرك بها الوطن دولاب الحياة، والإرادة التي تصنع من الوطن قطراً يسير مع الأوطان الأخرى في إطار المرحلة الحضارية" (غلاب، 62:1998).

ومفهوم المواطنة بدأ باعتباره نوعاً من الانتماء للمكان حيث عاش الإنسان في مكان معين لا يستطيع فراقه وينتمي إليه ثم أضيف بُعد الجماعة إلى بُعد المكان بعد ذلك، وأصبح الانتماء موجها للمكان والجماعة معًا، وحينما تطورت الجماعة وكبرت فقدت تجانسها واقتصرت المواطنة على بعض دون الآخر؛ ثم تطور الأمر إلى مرحلة جديدة، حيث لعب الدين والكنيسة مرجعية للمواطنة مرتبطة بالدولة القومية معبّرة عن الأمة التي شكلت مرجعية للدولة والمواطنة (الشرقاوي، 118:2005).

ومبدأ المواطنة يعني التزامًا سياسيًا ويتمثل في التوافق المجتمعي على عقد اجتماعي يتم بمقتضاه اعتبار المواطنة مصدر الحقوق ومناط الواجبات بالنسبة لكل من يحمل جنسية الدولة دون تمييز ديني أو عرقي أو بسبب الذكورة والأنوثة ومن ثم تجسيد هذا التوافق في الدستور (النقشبندي،376:2003).

والمواطنة هي صفة المواطن التي تحدد حقوقه وواجباته وتتميز بنوع من الولاء للبلاد ووحدتها في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين في تحقيق الأهداف القومية (العبد الكريم والنصار،10:2005). ويشير الحبيب (2005) إلى مستويات الشعور بالمواطنة والتي تتمثل في شعور الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين أفراد جماعته، وشعور الفرد باستمرار هذه الجماعة على مر الزمن، شعور الفرد بالارتباط بالوطن وبالانتماء للجماعة وأن مستقبله يرتبط بمستقبل الجماعة، وأخيراً اندماج هذا الشعور في فكر واحد واتجاه واحد والذي يتمثل بالمواطنة وبذلك فإن المواطنة تستوعب وجود كافة العلاقات بين الفرد والمجتمع وأنها تعتمد على تحقيق الكفاءة الاجتماعية والسياسية.

وقد صنف السويدي (2001) المواطنة في أربع صور هي: المواطنة المطلقة، وفيها يجمع المواطن بين الدور الإيجابي والسلبي باتجاه المجتمع، والمواطنة الإيجابية، والتي يشعر فيها الفرد بقوة انتمائه الوطني وواجبه بالقيام بدور إيجابي لمواجهة السلبيات، والمواطنة السلبية، وهي شعور الفرد بانتمائه للوطن ويتوقف عند حدود النقد السلبي ولا يقدم أي عمل إيجابي لوطنه، والمواطنة الزائفة وفيها يحمل الفرد شعارات جوفاء لا تعكس الواقع ويمتاز بعدم الإحساس باعتزازه بالوطن.

وبذلك نجد أن معظم الدول تبحث في كيفية إعداد أفرادها أعداد سليماً على نحو يجعل منهم مواطنين قادرين على تحمل المسئوليات، والمشاركة في تطوير مجتمعهم في ظل تلك التغيرات، الآمر الذي يتطلب نوعاً من التربية يفي بتلك النوعية من المواطنين، ولهذا أصبحت التربية من أجل المواطنة من أكثر الموضوعات جدلاً في مجال التربية المعاصرة، وذلك لمواجهة الإحساس بالأغتراب وعدم الإجساس بالهوية والإنتماء وضعف المشاركة السياسية (فرج،2001).

وقد أفرزت هذه الحالة التي تتعرض لها المجتمعات الإنسانية دوراً جديداً للتربية في مواجهة هذه التحديات، ويجعل الدور الجديد للتربية في تحقيقها مجموعة من المبادئ، كالشمولية لكافة جوانب النمو الإنساني والملائمة مع خصائص المتعلم وحاجاته والخصوصية للمجتمع بالاعتماد على تراثه والانفتاح على الخبرات والثقافات العالمية، والمرونة في التعاطي مع المتغيرات العالمية والإنسانية بتركيزها على حقوق الإنسان والتوازن بين الفرد والمجتمع (ناصر، 2002).

وانطلاقاً من طبيعة الجامعات كمؤسسات تربوية وتعليمية وتنموية، فإنّ الأنظار تتوجه دائما تتوجه إليها في إعداد الكوادروالطاقات والقوى البشرية المؤهلة والمدربه، وتربية المواطنة تقوم به كل مؤسسات التربية، ولكن ليس بنفس الفعالية، وفي نظر الباحث يقع الحمل الأكبر، والمسؤولية العظمى على عاتق الجامعة، التي تعتبر مؤسسة مجتمعية، وتلعب دورًا فاعلاً في تكوين المواطن الصالح المستنير، الذي من المفترض أن تتميز شخصيته بالسلوك الأخلاقي الذي توجهه القيم، والمبادئ الأخلاقية، من أمانة، وصدق، ومسؤولية، وولاء.

وتُعد الجامعة قمة الهرم التعليمي وتضم بين جنباتها، صفوة أبناء المجتمع الذين تعدهم حتى يتبوؤا المناصب، والمهن العليا التي تساعد في حركة النهضة والتنمية، وهي مصانع الرجال، حيث تضع الطلاب على عتبات المستقبل، فعليها أن تعلو، وتسمو فوق مناهجها وأنشطتها التقليدية لتغرس أسس رسالتها التي تتلاقى فيها الرؤى مع القيم (الشرقاوي، 2005).

ويجب أن تسهم الجامعات بشكل كبير في عملية التنمية المستقبلية لأي دولة كانت، حيث أنّ لها أثراً كبيراً في المسار الفكري والاجتماعي للفرد، كما أنّ التعليم أداة للتغيير وإعداد الفرد الصالح، لأن من مهام التعليم الاستجابة للحاجات المتجددة للإنسان والتي أبرزها الخصائص الحضارية، مما يمكنه من التجاوب مع طابع الحياة المعاصرة، والذي يتسم

بالسرعة والتقدم، ووضع خطط التنمية المستدامة (فخرو، 1997).

وإنّ وظيفة الجامعات في الوقت الحاضر هي التعليم الجامعي، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وهذه الأهداف وجدت أساساً لتنمية الشخصية الأنسانية، والوطنية، وبلورتها وتطورها من خلال إعادة صياغة الإنسان، وتعميق شعوره الوطني، وتوعية أفراد المجتمع بشكل عام، وإشاعة روح العلم، والمنهج العلمي، وتكوين مفاهيم علمية، تسعى لتكريس التعددية الفكرية، والديقراطية، والعدل الأجتماعي، والحريات العامة في ظل المتغيرات، والمستجدات الطارئة على الساحه الأقتصادية، والإجتماعية، والسياسية، والثقافية، وتعمل الجامعة على مد المجتمع بالموارد البشريه في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما يأْتي دور الجامعات في تقديم الحلول والمقترحات لخدمة المجتمع من خلال الدراسات والأبحاث العلمية وتطبيق النتائج التي يتم التوصل اليها لما فيه في خدمة المجتمع.

أجرى كراجر (Krager, 2004) دراسة هدفت الدراسة إلى إجراء اختبار نظامي تحليلي يخاطب بإ حترام وبطرق مباشرة وغير مباشرة تنبؤات حول تنمية دور وسلوك المواطنة، وبصفة خاصة تنمية دور المواطن وواجبه لدى الموظفين حتى يدخل في سلوكاتهم أثناء العمل، وقد أستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وتألفت عينة الدراسة من (185) طالبة، و(30) طالباً من طلاب جامعة فلوريدا الذين يعملون بمعدل (20) ساعة أسبوعياً كمشاركين في هذه الدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة مدى مساهمة ودور الواجب الوطني بأهمية كبيرة في التنبؤ بسلوك وتصرفات المواطنة المنظمة، وعليه فإنّ واجب المواطنة يجب أنْ يعطى أهمية كبيرة في الدرسات المستقبلية التي تبحث حول سلوك وتصرفات المواطنة المنظمة.

كما أجرى عليمات (2005) دراسة هدف التعرف إلى دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني من وجهة نظرهم. تكون مجتمع الدراسة من (160127) من طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، باستثناء جامعتي مؤتة والبلقاء التطبيقية. وقد تم اختيار عينة عشوائية مقدارها (5000) طالباً وطالبة منهم، (2897) طالباً، و (2103) طالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة أعدّ عليمات استبانة تكونت من (65) فقرة توزعت على خمسة مجالات هي: روح الانتماء للوطن والمواطن، الولاء للوطن وقيادته الهاشمية، وتحمّل المسؤولية الفردية والاجتماعية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى إن دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني، من وجهة نظر الشباب، جاءت ضمن درجة متوسطة. حيث احتل مجال الولاء للوطن وقيادته الهاشمية المرتبة الأولى ووجود فروق في استجابات أفراد الدراسة على مجالات الدراسة، تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة على مجالات الدراسة تعزى لمتغير الكلية، ولصالح الكليات الإنسانية مقابل الكليات العلمية.

وأجرى الهاجري (2007) دراسة هدفت إلى تعرف درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها، تكونت عينة الدراسة من (711) طالبًا وطالبة منهم (251) طالبًا و (460) طالبة، واستخدم الباحث من أجل ذلك استبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة كانت مرتفعة وفي جميع أبعادها

وأجرى القحطاني (2010) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى قيم المواطنة لدى الشباب في جامعات المملكة العربية السعودية ومدى إسهامها في تعزيز السلامة والأمن الوقائي والكشف عن المعوقات التي تحد من ممارسة الشباب أو الجامعات لقيم المواطنة إضافة إلى معرفة مقومات تفعيل ممارسة قيم المواطنة في الواقع لهؤلاء الشباب، وقد تكونت عينة الدراسة من (384) طالباً من الطلبة الذكور السعوديين الذين تتراوح أعمارهم من 18-25 سنة في جامعات (الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الملك عبد العزيز، الملك فهد للبترول والمعادن، الملك خالد، وتبوك)، حيث تم إختيارهم بالطريقة العشوائية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأعد إستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى إرتفاع قيمة المشاركة وأنّ غالبية المبحوثين أجمعوا على أنّ قيمة المشاركة من قيم المواطنة التي تسهم في تعزيز الأمن الوقائي، وأما في الجانب السلوكي فقد كانت ذات مستوى متدنٍ وأنّ غالبية المبحوثين يميل إلى تقديم المساعدة للآخرين إضافة إلى أنّ غالبية المبحوثين يتقيدون بالأنظمة والتعليمات خارج الوطن بصورة أفضل، كذلك أظهرت نتائج الدراسة أنّ هناك اثني عشر معوقًا تعوق من إمكانية ممارسة قيم المواطنة على الوضع المطلوب منها: عدم تناسب الدخل مع غلاء المعيشة، ارتفاع الأسعار، البطالة، انتشار الواسطة.

وأخيراً أجرى داود (2011) دراسة هدفت إلى التعرف على مفهوم المواطنة، والمكونات الأساسية للمواطنة، والوقوف على دور جامعة كفر الشيخ في تنمية قيم المواطنة لدى

الطلبة، والتوصل إلى مقترحات لتفعيل دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام ببناء أداة الدراسة حيث اشتملت على المحاور التالية: الإدارة الجامعية، الأنشطة الطلابية، المناهج الجامعية، الأستاذ الجامعي. وتكونت عينة الدراسة من (2000) طالبًا وطالبة من طلبة الفرقة الثالثة والرابعة بجامعة كفر الشيخ. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات عينة الدراسة في إستجاباتهم لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى إلى إختلافهم في الكلية، وذلك لجميع المحاور وللدرجة الكلية ما عدا في المحور المتعلق بالمناهج الدراسية فإنه توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) ولصالح الكليات الإنسانية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات عينة الدراسة في إستجاباتهم لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى إلى إختلافهم في الجنس، وذلك لجميع المحاور وفي الدرجة الكلية.

- **يتضح من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المواطنة:** أنها هدفت إلى بيان أهمية المواطنة بالنسبة للمواطن في أي مجتمع، وهدفت غالبية الدراسات إلى توضيح مفهوم تربية المواطنة وممارستها؛ كدراسة (الهاجري، 2007)، وكراجر (Krager, 2004)، ودراسة (القحطاني، 2010)، ودراسة (داود، 2011).
- اتبعت بعض الدراسات المنهج الوصفي التحليلي مثل دراسة (عليمات، 2005؛ ودراسة الهاجري، 2007؛ القحطاني، 2010؛ داود، 2011).
- هذا وقد أوصت غالبية الدراسات السابقة على التركيز على إبراز مبدأ المواطنة ومراجعة المناهج التعليمية، والعمل على بنائها من جديد في ضوء أهداف تربية المواطنة.
- **موقع الدراسة الحالية:** تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث أنها تهتم بموضوع القيم وطرق تنميتها لدى الطلبة وأفراد المجتمع.
- ولكنها تختلف عنها من حيث أنها تتناول موضوع في غاية الأهمية وهو دور الجامعات في تعزيز قيم المواطنة.

ما يميز الدراسة الحالية حاولت هذه الدراسة التعرف إلى درجة قيام الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتختلف أيضاً في الفترة الزمنية والمجتمع والعينة والأداة التي استخدمت لأغراض هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إنّ بناء الإنسان المواطن الصالح الذي تقع عليه أعباء التنمية وبناء الوطن يُعد من أهم الأهداف التي يجب أنْ يعمل على تحقيقها كل مجتمع، فلا بد من اضطلاع المؤسسات التربوية من خلال الجامعات بدورها الصحيح، بطريقة خلاّقة تمكّنها من تحمل مسؤولياتها، حيث إنّ غياب ثقافة المواطنة الصالحة تُضعف من عاطفة الولاء والانتماء مما يجعل الأفراد يشعرون بحالة من الإحباط، ويثبط ذلك من عزيمتهم في النهوض بقدرات مجتمعهم، ويشيع بينهم الظواهر السلبية كالأنانية وتقديم المصلحة الشخصية والنزعات الخاصة على المصلحة العامة. ويخص الباحثان الدور الريادي للجامعات الاردنية، حيث يقع على كاهلها حمل كبير، وأمانة عظمى، حيث يكون دورها في تنمية القيم والمبادئ، والاتجاهات الإيجابية، التي ترسخها بين منتسبيها من ناحية، والوقوف في مواجهة القيم والأفكار والاتجاهات التي لا تتفق مع ما هو متعارف عليه في المجتمع من ناحية أخرى، لذلك تتحدد مشكلة الدراسة في بيان دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة وتتحدد مشكلة البحث من خلال الأسئلة الآتية:

1. ما قيم المواطنة الحالية التي تسعى الجامعات الأردنية لترسيخها لدى منتسبيها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
2. ما مدى إمكانية قيام الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس حول مدى إمكانية قيام الجامعات الأردينة في تدعيم قيم المواطنة تعزى إلى متغيرات: نوع الجامعة، والكلية؟

أهداف الدراسة:

التعرف إلى قيم المواطنة الحالية التي تسعى الجامعات الأردنية إلى ترسيخها لدى منتسبيها، والكشف عن درجة قيام الجامعات الأردنية بدورها في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وبيان أثر متغيرات الدراسة على درجة قيام الجامعات الأردنية بدورها في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة من خلال الآتي:

1. قد تستفيد من هذه الدراسة، الجامعات الحكومية والخاصة والمعاهد والمدارس، بما يمكنها من التأكيد على ترسيخ مفهوم المواطنة، وغرسها في نفوس الطلبة، بالوسائل المتعددة والمتاحة في الجامعات الخاصة والمعاهد والمدارس، باعتبارها مسؤوليتها في غرس وتكوين هذه القيم.
2. قد تفيد الدراسة في كشف الغموض الذي يكتنف مفهوم المواطنة حيث تناولته العديد من العلوم كعلم السياسة وعلم الاجتماع وعلم النفس والفلسفة والتربية، ولعله من الصواب أن نستجلي حقيقة هذا المفهوم وتأصيله بما يتفق وثقافتنا كسبيل لتعزيز دور التربية في إنمائه.

حدود الدراسة:

تتحدد الدارسة الحالية في:

الحدود البشرية: تمّ تطبيق الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بواقع (25%) في الجامعات الأردنية (جامعة اليرموك، وجامعة آل البيت، وجامعة جدارا، وجامعة إربد الأهلية) وفي جميع الكليات العلمية والإنسانية.

الحدود المكانية: تمّ تطبيق الدراسة في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة: (جامعة اليرموك، وجامعة آل البيت، وجامعة جدارا، وجامعة إربد الأهلية).

الحدود الزمنية: تمّ تطبيق الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي 2013/2012م.

مصطلحات الدراسة:

القيم: "هي معايير السلوك ذات صبغة انفعالية اجتماعية وهي عبارة عن اهتمام أو اختيار، أو تفعيل، أو حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتديًا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه" (الشرقاوي،123:2005).

المواطنة: صفة الفرد الذي يعرف حقوقه ومسئولياته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، ويشارك بفاعلية في أتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجه المجتمع والتعاون والعمل الجماعي مع الآخرين، وتكفل الدولة تحقيق العدالة والمساواة بين الأفراد دون تفرقه بينهم (يوسف،26:2011).

قيم المواطنة: "الإطار الفكري للمبادئ التي تحكم علاقة الفرد بالمجتمع، فتنمّي بداخله الحس الاجتماعي، والانتماء، فيسموا بإرادته فوق حدود الواجب، مستشعرًا المسؤولية الملقاة على عاتقه للرقي بمجتمع ووطنه، وهذه القيم مشتقة من قيم إنسانية عليا، تندرج للمستوى العمق في فهم حقيقة وجود الإنسان داخل مجتمعه، ومكانته في هذا النسيج الاجتماعي، واستشراقه لمستقبل وطنه" (الشرقاوي، 124:2005).

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

لقد أستخدم الباحاثان المنهج الوصفي المسحي لإنسجامه مع طبيعة هذه الدراسة والحصول على المعلومات المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية التالية وهي: (جامعة اليرموك، وجامعة آل البيت، وجامعة جدارا، وجامعة إربد الأهلية)، البالغ عددهم (1479) عضو هيئة تدريس؛ موزعين في الكليات الإنسانية (1054)، والكليات العلمية (425). والجدول (1) يبين ذلك.

جدول1: توزع أفراد مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية حسب المتغيرات المستقلة

نوع الجامعة	الكلية	العدد
اليرموك (حكومية)	إنسانية	696
	علمية	231
المجموع		927
آل البيت (حكومية)	إنسانية	171
	علمية	147
المجموع		318
جدارا (خاصة)	إنسانية	124
	علمية	28

نوع الجامعة	الكلية	العدد
المجموع		152
إربد الأهلية (خاصة)	إنسانية	63
	علمية	19
المجموع		82
المجموع الكلي		1479

عينة الدراسة:

تمّ اختيار عينة طبقية عشوائية بنسبة 25% من مجتمع الدراسة، وتكونت العينة من أعضاء هيئة التدريس في: (جامعة اليرموك، وجامعة آل البيت، وجامعة جدارا، وجامعة إربد الأهلية) وبلغ عددهم في الكليات الإنسانية (264) والكليات العلمية (107) والجدول (2) يبين ذلك.

جدول 2: توزع أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية حسب المتغيرات المستقلة

المتغير	الفئة	العدد
الكلية	إنسانية	264
	علمية	107
المجموع		**371**
الجامعة	حكومية	313
	خاصة	58
المجموع		**371**

أداة الدراسة:.

لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثان بتطوير أداة الدراسة، وذلك بالرجوع إلى الادب النظري وبعض الدرسات المتعلقة بموضوع الدراسة كدراسة عليمات (2005)، ودراسة الهاجري (2007)، ودراسة كراجر (Krager, 2004)، ودراسة القحطاني (2010)، ودراسة داود (2011) وتكونت الأداة من (40) فقرة في صورتها الأولية.

صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة، قام الباحثان بعرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، وجامعة جدارا، وجامعة آل البيت، وجامعة إربد الأهلية، وجامعة البلقاء التطبيقية، والجامعة الهاشمية، وذلك لقراءة فقرات أداة الدراسة، وإبداء ملاحظاتهم عليها من حيث: مدى مناسبة الفقرات لما وضعت له، ودقة الصياغة اللغوية للفقرات، وحذف غير المناسب من الفقرات، واقتراح فقرات مناسبة، وأي ملاحظات أخرى يرونها مناسبة. وبعد الأخذ بملاحظات المحكمين وتوجيهاتهم، تمّ حذف بعض الفقرات المكررة وكان عددها (12) فقرة، وتم تعديل صياغة بعض الفقرات، حيث تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (28) فقرة، واستخدم الباحثان المقياس الخماسي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً).

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تمّ التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) بتطبيق الاختبار، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (40) عضو هيئة تدريس في الجامعات الأردنية، ومن ثم تمّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدراسة ككل، حيث بلغ (0.89). وتمّ أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذ بلغ (0.91) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

متغيرات الدراسة:

اشتملت هذه الدراسة على المتغيرات المستقلة والتابعة الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة الوسطية وهي:

- **نوع الجامعة،** وله فئتان: حكومية، خاصة.
- **الكلية،** ولها فئتان: إنسانية، علمية.

ثانياً: المتغيرات التابعة الرئسية وهي:

- قيم المواطنة الحالية التي تسعى الجامعات الاردنية إلى ترسيخها لدى منتسبيها.
- إمكانية قيام الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة.

طريقة تصحيح الاداة:

اعتمد الباحثان المعيار الإحصائي الآتي لتفسير استجابات أفراد الدراسة، كما يأتي:

- 1.00- أقل من 2.33 بدرجة قليلة
- 2.33 أقل3.66 بدرجة متوسطة
- 3.66 - 5.00 بدرجة كبيرة

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، استخدمت التحليلات الإحصائية الآتية:

1. للإجابة عن السؤال الاول، تمّ حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس، حول قيم المواطنة التي تسعى الجامعات الأردنية إلى ترسيخها.
2. للإجابة عن السؤال الثاني، تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداة الدراسة.
3. للإجابة عن السؤال الثالث، تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً إلى متغيرات نوع الجامعة، والكلية؛ ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تمّ استخدام تحليل التباين الثنائي.

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما قيم المواطنة الحالية التي تسعى الجامعات الأردنية لترسيخها لدى منتسبيها؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب التكرارات والنسب المئوية، لاستجابات أعضاء هيئة التدريس حول قيم المواطنة الحالية التي تسعى الجامعات الأردنية لترسيخها لدى منتسبيها، وقد استجاب على هذا السؤال (196) عضو هيئة تدريس من أصل (371)عضو هيئة تدريس، حيت تم دمج الاستجابات المتشابهة معاً، في استجابة واحدة، فضلاً عن الإجابات الغير متشابهة، مع حساب تكراراتها ونسبها المئوية. وقد حصل الباحثان على (21) فقرة، تمثل قيم المواطنة الحالية التي تسعى الجامعات الأردنية لترسيخها لدى منتسبيها، ولتحديد درجة الإستجابة، تمّ استخدام المعيار الآتي:

1. النسبة المئوية 50% فما فوق بدرجة كبيرة.
2. النسبة المئوية 25% إلى أقل من 50% بدرجة متوسطة.
3. النسبة المئوية أقل من 25% بدرجة قليلة.

والجدول (3) يبين ذلك.

جدول 3: التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس حول قيم المواطنة الحالية التي تسعى الجامعات الأردنية لترسيخها لدى منتسبيها (ن=196)

الرتبة	نص الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
.1	الولاء والانتماء للوطن	179	%91
.2	حب الوطن والحرص على أمنه واستقراره	156	%80
.3	محاربة التعصب لدى طلاب الجامعة	144	%74
.4	محاربة العنف الجامعي	137	%70
.5	المساواة في المعاملة بين الطلبة والعاملين في الجامعة	110	%56
.6	العدالة الاجتماعية بين منتسبيها	100	%51
.7	الإصلاح ومحاربة الفساد الاداري والمالي في الجامعات	98	%50
.8	الحفاظ على المتلكات العامة والخاصة والمال العام	88	%45
.9	الحرية في إبداء الرأي وتبني ثقافة الحوار الإيجابي بين منتسبيها	84	%43
.10	الإخلاص للوطن	79	%40
.11	الإخلاص في العمل	73	%37
.12	الإلتزام بالقوانيين والأنظمة لدي منتسبيها	67	%34
.13	التسامح بين أفراد المجتمع	63	%32
.14	الصدق في العمل	60	%31
.15	إتقان العمل وتكريس السمعة الجيدة والكفاءة في العمل	55	%28
.16	المشاركة في تحمل المسؤليات الإجتماعيه	47	%24
.17	التعاون بين أفراد الجامعة	44	%22
.18	الموضوعية في إصدار الاحكام	38	%19
.19	التحلي بالخلق الحسن بين منتسبيها	29	%15
.20	نشر روح التآلف والمحبة بين الطلبة	19	%10
.21	الوسطية والاعتدال	17	%9

يتبين من الجدول (3) أن النسب المئوية لقيم المواطنة الحالية التي تسعى الجامعات الأردنية لترسيخها لدى منتسبيها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس قد تراوحت ما بين (9% - 91%) وبدرجة تقدير تراوحت ما بين كبيرة ومتوسطة وقليلة، وهي كالآتي:

- **الفقرات التي تشير لقيم المواطنة الحالية التي تسعى الجامعات الأردنية لترسيخها لدى منتسبيها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وقد حصلت على أعلى النسب المئوية حيث تراوحت ما بين (50%-91%) وهي:** "الولاء والانتماء للوطن"، وقد جاءت في المرتبة الأولى، وحصلت على (179) تكرارًا، وبنسبة مئوية مقدارها (91%)، وجاءت الفقرة التي تنص على: "حب الوطن والحرص على أمنه واستقراره" بالمرتبة الثانية، فقد حصلت على (156) تكرارًا بنسبة مئوية مقدارها (80%)، وجاءت الفقرة التي تنص على: "محاربة التعصب لدى طلاب الجامعة" بالمرتبة الثالثة، فقد حصلت على (144) تكرارًا بنسبة مئوية مقدارها (74%). وجاءت الفقرة التي تنص على: "محاربة العنف الجامعي" بالمرتبة الرابعة، فقد حصلت على (137) تكرارًا بنسبة مئوية مقدارها (70%). وجاءت الفقرة التي تنص على: "المساواة في المعاملة بين الطلبة والعاملين في الجامعة" بالمرتبة الخامسة، فقد حصلت على (110) تكرارًا بنسبة مئوية مقدارها (56%). وجاءت الفقرة التي تنص على: "العدالة الاجتماعية بين منتسبيها" بالمرتبة السادسة، فقد حصلت على (100) تكرارًا بنسبة مئوية مقدارها (51%). وجاءت الفقرة التي تنص على: "الإصلاح ومحاربة الفساد الاداري والمالي في الجامعات" بالمرتبة السابعة، فقد حصلت على (98) تكرارًا بنسبة مئوية مقدارها (50%).

- **الفقرات التي تشير لقيم المواطنة الحالية التي تسعى الجامعات الأردنية لترسيخها لدى منتسبيها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والتي حصلت نسب مئوية تراوحت ما بين (28%- 45%) هي:** "الحفاظ على المتلكات العامة والخاصة والمال العام" بالمرتبة الثامنة، فقد حصلت على (88) تكرارًا بنسبة مئوية مقدارها (45%)، وجاءت الفقرة التي تنص على: "الحرية في إبداء الرأي وتبني ثقافة الحوار الإيجابي بين منتسبيها" بالمرتبة التاسعة، فقد حصلت على (84) تكرارًا بنسبة مئوية مقدارها (43%)، وجاءت الفقرة التي تنص على: "الإخلاص للوطن" بالمرتبة العاشرة، فقد حصلت على (79) تكرارًا بنسبة مئوية مقدارها (40%)، وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة التي تنص على: " الإخلاص في العمل " بالمرتبة الحادية عشر، فقد حصلت على (73) تكراراً بنسبة مئوية مقدارها (37%) وجاءت الفقرة التي تنص على: " الإلتزام بالقوانيين والأنظمة لدي منتسبيها" بالمرتبة الثانية عشر، فقد حصلت على (67) تكرارًا بنسبة مئوية مقدارها (34%)، وجاءت الفقرة التي تنص على: " التسامح بين أفراد المجتمع " بالمرتبة الثالثة عشر، فقد حصلت على (63) تكرارًا بنسبة مئوية مقدارها (32%)، وبدرجة متوسطة وجاءت الفقرة التي تنص على: "الصدق في العمل" بالمرتبة الرابعة عشر، فقد حصلت على (60) تكرارًا بنسبة مئوية مقدارها (31%)، وجاءت الفقرة التي تنص على: "إتقان العمل وتكريس السمعة الجيدة والكفاءة في العمل" بالمرتبة الخامسة عشر، فقد حصلت على (55) تكرارًا بنسبة مئوية مقدارها (28%).

- **الفقرات التي تشير لقيم المواطنة الحالية التي تسعى الجامعات الأردنية لترسيخها لدى منتسبيها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والتي حصلت على نسب مئوية تراوحت ما بين (9%- 24%) هي:** " المشاركة في تحمل المسؤليات الإجتماعيه "بالمرتبة السادسة عشر، فقد حصلت على (47) تكرارًا بنسبة مئوية مقدارها (24%)، وجاءت الفقرة التي تنص على: "التعاون بين أفراد الجامعة" بالمرتبة السابعة عشر، فقد حصلت على (44) تكرارًا بنسبة مئوية مقدارها (22%)، وجاءت الفقرة التي تنص على: "الموضوعية في إصدار الاحكام" بالمرتبة الثامنة عشر، فقد حصلت على (38) تكرارًا بنسبة مئوية مقدارها (19%)، وجاءت الفقرة التي تنص على: "التحلي بالخلق الحسن بين منتسبيها" بالمرتبة التاسعة عشر، فقد حصلت على (29) تكرارًا بنسبة مئوية مقدارها (15%)، وجاءت الفقرة التي تنص على: "نشر روح التآلف والمحبة بين الطلبة" بالمرتبة العشرين، فقد حصلت على (19) تكرارًا بنسبة مئوية مقدارها (10%)، في حين أنّ الفقرة التي تنص على: "الوسطية والاعتدال" قد جاءت في المرتبة الحادية والعشرون وبالمرتبة الأخيرة حيث حصلت على (17) تكرارا بنسبة مئوية بلغت (9%).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما مدى إمكانية قيام الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟"

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى إمكانية قيام الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول 4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى إمكانية قيام الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	28	تدعو الجامعة منتسبيها إلى الإلتزام بالقوانين والأنظمة.	4.07	0.837	كبيرة
2	27	تحث الجامعة منتسبيها على الحفاظ على الممتلكات العامة.	4.03	0.831	كبيرة
3	14	تدعو الجامعة منتسبيها لتحمل المسؤولية في العمل.	3.86	0.822	كبيرة
4	2	تحث الجامعة العاملين على الاخلاص في العمل وإتقانه.	3.65	0.852	متوسطة
5	1	تشجع الجامعة العاملين فيها على التنافس الشريف في العمل.	3.55	0.912	متوسطة
6	15	تسعى الجامعة الى انشاء صندوق يعنى بالطلبة الفقراء والايتام لمساعدتهم وتمكينهم من اتمام دراستهم.	3.51	1.030	متوسطة
7	17	تحث الجامعة منتسبيها على الالتزام بأوقات العمل.	3.49	0.940	متوسطة
8	21	تدعو الجامعة منتسبيها لاحترام العهود فيما بينهم.	3.37	0.892	متوسطة
9	22	تعمل الجامعة على تعزيز مبدأ الولاء للجامعة بين منتسبيها.	3.36	0.992	متوسطة
10	20	تدعو الجامعة منتسبيها لمحاربة العصبية.	3.35	1.055	متوسطة
11	9	تحث الجامعة منتسبيها على الالتزام بمبادئ الأمانة في التعامل مع الآخرين.	3.31	0.975	متوسطة
11	18	تحث الجامعة منتسبيها على الالتزام بمبادئ الصبر في التعامل مع الاخرين.	3.31	0.912	متوسطة
13	10	تدعو الجامعة منتسبيها إلى الألتزام بالصدق في التعامل مع الآخرين.	3.28	0.998	متوسطة
14	19	تدعو الجامعة منتسبيها الى الأحتفال بالمناسبات الأسلامية بالتعاون مع المجتمع المحلي.	3.25	0.916	متوسطة
15	7	تدعو الجامعة منتسبيها الى التسامح مع بعضهم ومع الاخرين.	3.23	1.002	متوسطة
16	5	تسمح الجامعة لمنتسبيها بالمشاركة الفعالة في القضايا المجتمعية.	3.22	0.970	متوسطة
17	11	تدعو الجامعة منتسبيها إلى التعامل مع الآخرين بموضوعية.	3.19	0.924	متوسطة
17	23	تعمل الجامعة على تعزيز مبدأ الابتعاد عن المخالفات للقيم الأسلامية بين منتسبيها.	3.19	0.977	متوسطة
19	26	تحث الجامعة منتسبيها للاحسان إلى بعضهم البعض في جميع المعاملات.	3.16	0.808	متوسطة
20	12	توفر الجامعة لمنتسبيها مناخاً يسوده روح التآلف في العمل.	3.15	0.878	متوسطة
21	4	تدعو الجامعة العاملين لتجنب الاستبداد في عملهم الوظيفي.	3.13	0.939	متوسطة
21	8	تنمي الجامعة عند منتسبيها ثقافة الحوار الإيجابي.	3.13	0.963	متوسطة
21	25	تدعو الجامعة منتسبيها للتحلي بخلق الرحمة مع الآخرين.	3.13	0.776	متوسطة
24	13	تحث الجامعة منتسبيها على حب كل ما هو خير للآخرين.	3.10	0.939	متوسطة
25	3	تسمح الجامعة بإقامة ندوات لبحث أمور العاملين داخل الجامعة.	3.02	0.964	متوسطة
26	6	تتيح الجامعة لمنتسبيها الحرية في إبداء وجهات نظرهم حول سياساتها.	2.96	0.998	متوسطة
27	24	تحث الجامعة منتسبيها على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكرفيما بينهم.	2.91	0.981	متوسطة
28	16	تلتزم الجامعة بتحقيق مبدأ المساواة في تطبيق الانظمة والتعليمات والقوانين بين منتسبيها.	2.89	0.990	متوسطة
الدرجة الكلية			**3.31**	**0.588**	**متوسطة**

يبين الجدول (4) أنّ درجة استجابات أعضاء هيئة التدريس لمدى إمكانية قيام الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة على أداة الدراسة ككل جاءت متوسطة حيث حصلت على متوسط حسابي بلغ (3.31) وبانحراف معياري بلغ (0.588).

كما يبين الجدول (4) أنّ المتوسطات الحسابية لمدى إمكانية قيام الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس قد تراوحت مابين (2.89-4.07)، وبانحرافات معيارية تراوحت ما بين (0.808-1.030)، حيث حصلت (3) فقرات على درجة تقدير كبيرة، وجاء بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (28) والتي تنص على "تدعو الجامعة منتسبيها إلى الإلتزام بالقوانين والأنظمة" بمتوسط حسابي بلغ (4.07) وبدرجة كبيرة، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (27) ونصها "تحث الجامعة منتسبيها على الحفاظ على الممتلكات العامة" بمتوسط حسابي بلغ (4.03) وبدرجة كبيرة أيضاً، تلاها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (14) ونصها "تدعو الجامعة منتسبيها لتحمل المسؤولية في العمل" بمتوسط حسابي بلغ (3.86) وبدرجة كبيرة أيضاً.

في حين حصلت باقي الفقرات وعددها (25) فقرة على درجة تقدير متوسطة، حيث في المرتبة الرابعة الفقرة رقم (2) ونصها "تحث الجامعة العاملين على الاخلاص في العمل وإتقانه" بمتوسط حسابي بلغ (3.65) وبدرجة متوسطة، وبالمرتبة الخامسة جاءت الفقرة رقم (1) ونصها "تشجع الجامعة العاملين فيها على التنافس الشريف في العمل" وبمتوسط حسابي بلغ (3.55) وبدرجة متوسطة، وحصلت الفقرتان (9، 18) على نفس الرتبة وهي المرتبة الحادية عشر، حيث حصلتا على نفس المتوسط الحسابي حيث بلغ (3.31) وبدرجة متوسطة أيضًا، حيث نصت الفقرة (9) على "تحث الجامعة منتسبيها على الالتزام بمبادئ الأمانة في التعامل مع الآخرين" والفقرة (18) على "تحث الجامعة منتسبيها على الالتزام بمبادئ الصبر في التعامل مع الاخرين"، وحصلت أيضًا الفقرتان (11، 23) على نفس الرتبة وهي المرتبة السابعة عشر، حيث حصلتا على نفس المتوسط الحسابي حيث بلغ (3.19) وبدرجة متوسطة أيضًا، حيث نصت الفقرة (11) على "تدعو الجامعة منتسبيها إلى التعامل مع الآخرين بموضوعية"، والفقرة (23) على " تعمل الجامعة على تعزيز مبدأ الابتعاد عن المخالفات للقيم الاْسلامية بين منتسبيها"، وحصلت الفقرات (4، 8، 25) على نفس الرتبة وهي المرتبة الحادية والعشرون، حيث حصلت على نفس المتوسط الحسابي حيث بلغ (3.13) وبدرجة متوسطة أيضًا، حيث نصت الفقرة (4) على "تدعو الجامعة العاملين لتجنب الاستبداد في عملهم الوظيفي" والفقرة (8) على "تنمي الجامعة عند منتسبيها ثقافة الحوار الإيجابي"، والفقرة (25) على "تدعو الجامعة منتسبيها للتحلي بخلق الرحمة مع الآخرين"، بينما جاءت الفقرة رقم (16) ونصها "تلتزم الجامعة بتحقيق مبدأ المساواة في تطبيق الانظمة والتعليمات والقوانين بين منتسبيها" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.89) وبدرجة متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ((α=0.05) بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس حول مدى إمكانية قيام الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة تعزى إلى متغيرات: نوع الجامعة، والكلية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس حول مدى إمكانية قيام الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة حسب متغيري نوع الجامعة، والكلية، والجدول أدناه يبين ذلك.

جدول 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس حول مدى إمكانية قيام الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة حسب متغيري نوع الجامعة، والكلية

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
نوع الجامعة	حكومية	3.23	0.56	313
	خاصة	3.79	0.52	58
الكلية	إنسانية	3.31	0.59	264
	علمية	3.32	0.58	107
المجموع		**3.31**	**0.59**	**371**

يبين الجدول (5) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس حول مدى إمكانية قيام الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة بسبب اختلاف فئات متغيري نوع الجامعة والكلية ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي جدول (6).

جدول 6: تحليل التباين الثنائي لأثر نوع الجامعة والكلية على استجابات أعضاء هيئة التدريس حول مدى إمكانية قيام الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
نوع الجامعة	15.492	1	15.492	50.961	0.000
الكلية	0.136	1	0.136	0.447	0.505
الخطأ	112.241	369	0.304		
الكلي	127.737	371			

يتبين من الجدول (6) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر نوع الجامعة، حيث بلغت قيمة ف 50.961 وبدلالة إحصائية بلغت 0.000. وجاءت الفروق لصالح الجامعات الخاصة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الكلية، حيث بلغت قيمة ف 0.447 وبدلالة إحصائية بلغت 0.505.

مناقشة النتائج:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما قيم المواطنة الحالية التي تسعى الجامعات الأردنية لترسيخها لدى منتسبيها"؟

أظهرت إستجابات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، كما بينها الجدول (3)، أنّ أبرز قيم المواطنة الحالية التي تسعى الجامعات الأردنية لترسيخها لدى منتسبيها وبدرجة كبيرة؛ هي: الولاء والانتماء للوطن، حب الوطن والحرص على

أمنه واستقراره، محاربة التعصب، محاربة العنف الجامعي، المساواة في المعاملة بين الطلبة والعاملين في الجامعة، العدالة الاجتماعية بين منتسبيها، والإصلاح ومحاربة الفساد الادراي والمالي في الجامعات.

وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى حرص الجامعات الأردنية على تعزيز الوحدة الوطنية بين كافة منتسبي الجامعة، والذين هم أفراد من المجتمع ككل، باعتبار أنّ هذه القيم من أساسيات بناء المجتمع الصالح، ومن أولويات أهتمامتها الاولية حيث أن للجامعات دورًا كبيرًا في تخريج جيل متمسك بقيمه الوطنية بحيث يكون قادراً على النهوض بذلك المجتمع في جميع جوانبه الحياتية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشويحات (2003) حيث أشارت إلى أنّ المواقف الإيجابية لطلبة الجامعات الأردنية تجاه مفاهيم المواطنة الصالحة، هي: الهوية الوطنية، التنازل عن ممتلكات شخصية لتحقيق صالح وطني عام، الاعتزاز بالعلم الوطني، عدم التعصب الإقليمي. كما وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عليمات (2005) حيث أشارت إلى أنّ مجال الولاء للوطن احتل المرتبة الأولى في دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني، من وجهة نظر الشباب.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما مدى إمكانية قيام الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟"

أظهرت نتائج الدراسة، أنّ درجة التقدير لمدى إمكانية قيام الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس على الأداة ككل هي متوسطة، وقد حصلت على متوسط حسابي بلغ (3.31). وحول فقرات الأداة، كما يبينها الجدول (4)، أظهرت نتائج الدراسة أنّ (4) فقرات وهي: (14، 27، 28) حصلت على أعلى المتوسط الحسابية حيث تراوحت ما بين (3.86-4.07) وبدرجة تقدير كبيرة. وقد يعزو الباحثان ذلك إلى أنّ أبرز أولويات الجامعات الأردنية أنها تحرص على تنمية القيم الوطنية و على غرس القيم التي تعمل على تماسك منتسبيها، من خلال الإلتزام بالقوانين والأنظمة، وتحمل المسؤولية في العمل وذلك لاعتبارها أنّ هذه القيم هي أساس لضبط السلوك وأساس للإخلاص في العمل.

بينما بقية الفقرات وعددها (25) فقرة وهي: (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26) فقد حصلت على متوسطات حسابية تراوحت ما بين (2.89-3.65) وبدرجة تقدير متوسطة. وقد يعزو الباحثان ذلك إلى أنّ الجامعات الأردنية ما زالت تُعاني من التعصب للرأي وعدم إتاحة الحرية

لمنتسبيها في إبداء الرأي حول وجهات نظرهم حول سياستها، ولا تنمي ثقافة الحوار الإيجابي عند منتسبيها، وضعف الاهتمام بدعوة منسبيها للإلتزام بالصدق والأمانة والتسامح في التعامل. بل تكتفي الجامعات كما ذكرت في الفقرة السابقة بأنها تحرص على غرس القيم التي تعمل على تماسك منتسبيها، من خلال الإلتزام بالقوانين والأنظمة، وتحمل المسؤولية في العمل وذلك لاعتبارها أنّ هذه القيم هي أساس لضبط السلوك وأساس للإخلاص في العمل. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عليمات (2005) حيث أشارت إلى أنّ دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني، من وجهة نظر الشباب، جاءت ضمن درجة متوسطة. وتختلف مع دراسة القحطاني (2010) حيث أشارت إلى أنّ المشاركة من أهم صفات المواطنة الصالحة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس حول مدى إمكانية قيام الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة تعزى إلى متغيرات: نوع الجامعة، والكلية؟"

أظهرت نتائج الدراسة كما بينها الجدول رقم (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس حول دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة تعزى إلى أثر متغير نوع الجامعة، وجاءت الفروق لصالح الجامعات الخاصة. وقد يعزو الباحثان ذلك إلى أنّ توجهات الجامعات الخاصة فيما يبدو هي توجهات تهدف إلى التنمية الوطنية لدى منتسبيها، وذلك من خلال المقررات الدراسية والندوات وورش العمل التي تعزز هذا الجانب لدى منتسبيها من الطلبة والعاملين. وكذلك الجامعات الحكومية حيث بدأت قبل سنوات بالاهتمام بالمواطنة من خلال طرح مساقات تدرسها. وقد يعزو الباحثان أيضًا هذه النتيجة إلى قدرة الإدارة الجامعية في الجامعات الخاصة ونجاحها في ترجمة رؤيتها وفلسفتها المنفتحة في الإدارة وكافة الأنشطة، بالإضافة إلى نجاحها في تطبيق الأنظمة والقوانين المنبثقة من هذه الرؤية، وكذلك وفي رأي الباحث توفر المناخ الجامعي المفتوح ومرونة الإدارة الجامعية، أكثر من الجامعات الحكومية.

كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس حول دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة تعزى إلى أثر متغير الكلية. وقد يعزو الباحث ذلك إلى أنه لا يوجد فرق بين الكليات العلمية والإنسانية في تدعيم هذه القيم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة داود (2011) حيث أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات عينة الدراسة في إستجاباتهم لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى إلى إختلافهم في الكلية. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة عليمات (2005) حيث أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة على مجالات الدراسة حول دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني، من وجهة نظر الشباب تعزى لمتغير الكلية، ولصالح الكليات الإنسانية مقابل الكليات العلمية. كما وتختلف هذه النتيجة مع دراسة العاجز (2006) حيث أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلاب نحو دور الجامعة في تنمية القيم لدى طلبتها من وجهة نظرهم تعزى إلى نوع الكلية ولصالح كليات العلوم الشرعية، على الكليات الإنسانية ولصالح الكليات الإنسانية على الكليات التطبيقية.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

1. تفعيل دور الجامعات في تنمية الانتماء الوطني لدى منتسبيها، وذلك بإغناء الخطط الدراسية بمساقات تعزز القيم المواطنة الصالحة
2. تبني فلسفات الجامعات لقيم المواطنة الصالحة وتفعيلها نظرياً وتطبيقياً داخل مؤسساتها من خلال المؤتمرات والندوات،والمقررات الدراسية.

المراجع:

أبو حشيش، بسام. (2010). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظة غزة، **مجلة جامعة الأقصى**، 14(1)، 67-65.

الحبيب، فهد. (2005). تربية المواطنة: الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، **اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي**، الباحة.

داود، عبد العزيز. (2011). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ، **المجلة الدولية للأبحاث التربوية**، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد (30)، 252- 282.

السويدي، جمال سند (2001). **نحو استراتيجية وطنية لتنمية قيم المواطنة والانتماء**، دراسة مقدمة إلى ندوة التربية وبناء المواطنة، (29-30) سبتمبر.

الشرقاوي، موسى. (2005). وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة -دراسة ميدانية-، **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**، العدد (9)، ص 113.

الشويحات، صفاء. (2003). **درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة**، أطروحة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.

العبد الكريم، راشد والنصار، صالح. (2005). **التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية – دراسة تحليلية مقارنة-**، دراسة مقارنة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي، ص63.

عليمات، صالح. (2005). **دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني من وجهة نظرهم**، دراسة ميدانية بدعم من المجلس الأعلى للشباب، مركز إعداد القيادات الأردنية، الأردن.

غلاب، عبد الكريم. (1998). **أزمة المفاهيم وانحراف التفكير**، سلسلة الثقافة القومية، مركز دراسات الوحدة العربية: بيروت.

فخرو، منيرة. (1997). **الحرية الأكاديمية في الجامعات الخليجية: جامعة البحرين كنموذج. حلقات نقاشية حول دور الجامعات ومراكز البحث في دعم ثقافة المجتمع المدني**. القاهرة: مركز ابن خلدون.

فرج، إلهام عبد الحميد (2001). **المناهج الدراسية والوعي الجتماعي والسياسي للمرأة في مصر، التعليم ومستقبل المجتمع المدني**- الإسكندرية –مركز الجزويت الثقافي.

القحطاني، عبد الله. (2010). **قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي**، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

ناصر، إبراهيم .(2002). **المواطنة**، ط1، دار مكتبة الرائد العلمية للنشر: عمّان.

النقشبندي، بارعة. (2003). مبدأ المواطنة (مدخل نظري لدراسة الجندر، **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، الجامعة الأردنية، المجلد 30، العدد (2)، ص374.

الهاجري، فيصل. (2007). **درجة تمثل طلبة جامعة الكويت بقيمة لمواطنة ودور الجامعة في تنميتها**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

يوسف، سناء. (2011). **تربية المواطنة في ضوء التحديات المعاصرة**، ط1، دار العلم والأيمان للنشر والتوزيع: دسوق.

Krager, T. (2004). The influense of an organizational citizen role identify on organizational citizenship behavior, University of South Florida, **DAI.**